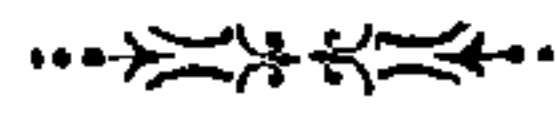


كفى يا ايها الباكي اتحابُّ بدارِ كلِّ ما فيها عذابُ
فليس لنا بدنيانا صحابُّ ولكن سوف يجمعنا الخلودُ
وفيه يضمنا وطنٌ جديدُ

عيسى اسكندر العلوف

مدرس آداب اللغة العربية في الكلية الشرقية



اسئلة واجوبتها

بيروت - بينما كنت اطالع في كتاب وقاية الشبان للدكتور سعيد

ابي جرة عثرت فيه على ما نصّه « ستري في هذا الكتاب كلمة (سيفلس)

مصرفّة فنقول سفلس وسفلست ومسفلس ومسفلسة وهلمّ جرّاً مما لا

تجده في « قواميس » اللغة العربية فان المراد من اللغة افهام المراد من

كلام الكاتب وادخال كلمات اعجمية الى لغتنا دليل على ارتقائها لاعلى

انحطاطها كما يتوهم البعض . فهل يجوز تصريف كلمة سفلس كما يقول

وهل يصحّ ان يعدّ ادخال كلمات اعجمية الى لغتنا دليلاً على ارتقائها ارجو

الجواب على ذلك ولكم الفضل احد قراء الضياء

الجواب - اما تصريف كلمة (سيفلس) اي اشتقاق فعلٍ منها

يصرّف كما تصرّف بقية الافعال فهو جائز بالاجماع بعد استعمال الاسم

المشتق منه والحاقه بالاوزاع العربية . وهو كثير في اللغة قديماً وحديثاً ومن

امثله قولهم سُرِسِم الرجل بالبناء للمجهول اذا اصيب بالبرسام وهو لفظ

فارسيٌّ معرّب ومعناه مرض الرأس . ومثله قولهم بُرِسِم من البرسام

ومعناه مرض الصدر والرجل مُسْرَسَمٌ ومُبرَسَمٌ . وقولهم دَرَفَسَ اى حمل
الدِرْفَسَ بوزن قِمَطْرٍ وهو العلم الكبير وهذا ايضا فارسيٌّ معرَّبٌ . وفَرَجَنَ
الدابة اى خَسَّها وهو مأخوذ من الفَرَجَوْنِ بكسر اوله وفتح الجيم وهو
المحسَّة . وجاء الدهقان بمعنى رئيس الاقليم وقيل منه دهقنوا الرجل اذا
جعلوه دهقاناً . وفي القاموس «النيرُوز اول يوم من السنة معرَّبٌ نوْرُوزٌ .
وقُدِّم الى عليٍّ شيٌ من الحلاوى فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيرُوزنا
كل يوم . وفي المهرجان قال مهرجونا كل يوم » . وفي شعر ابن الوردي
« يا من تبرمك صبه في عشقه » والاهثلة في ذلك لا تُحصى . وبقي هنا
ان نقول انه ينبغي ان يكون الفعل سُفْلِسَ « بصيغة المجهول قياساً على
امثاله من هذا الباب كما يقال حُمٌّ من الحمى وصدع من الصداع
وزُكِّم من الزُكِّام وكما رأيت من قولهم بُرِسِمٌ وسُرِسِمٌ الى غير ذلك
واما ان ادخال كلماتٍ اعجمية الى لغتنا يُعدُّ دليلاً على ارتقاءها ففيه
نظر لكنه مما تلجى اليه الضرورة حيث لا يتيسر وجود لفظٍ عربيٍّ قديم
او مُحدَثٍ يقوم مقام الاعجميِّ والافان ادخال اللفظ الاعجميِّ مع وجود
لفظٍ عربيٍّ بمعناه كاستعمال الأوزطي مثلاً في مكان الأبهري والأبومين
مكان الهلام والكاوتشوك مكان المطاط والأسيد مكان الحامض وكقول
بعضهم اندروميديا مكان المرأة المسلسلة كل ذلك يُعدُّ دليلاً على انحطاط
اللغة كما لا يخفى على ذي بصيرة

